

الأمثال في القرآن الكريم

(44) سبحانه عند ما يقول: (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّاهُمْ

يَتَذَكَّرُونَ) (1) يريد التمثيل لا المثل السائر، وهذه التمثيلات هي نمط آخر من علوم القرآن وباب عظيم من معارفه. وقد ألّف غير واحد في توضيح رموزها كتباً ورسائل، ذكرنا أسماءها في قائمة خاصة، ولعلّ ما لم أقف عليه أكثر من ذلك. ولاجل إيقاف القارئ الكريم على الآيات التي سنتناولها بالبحث في هذا الكتاب، نذكر التمثيلات القرآنية حسب ترتيب السور التي وردت فيها، وقد حمّل عباً جمعها الدكتور محمد حسين على الصغير في كتابه "الصورة الفنية في المثل القرآني" على الرغم من ذلك فقد فاتته بعض الآيات كما عدّ منها

ما ليس منها ويتضح ذلك في دراسة هذه الآيات: 1. (مَثَلُ الْفَخْرِ كَمَثَلِ الْإِنْسَانِ إِذْ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ الْبُخْلُ بِنُفْسِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ X صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) . (2) 2. (أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَالْبُخْلُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ذَاِإِوَفِيهِوَاشْهَمُفُهِلْضَاءَأَمَّا لِّلْكَافِرِإِذْهُوَصَارُوبَأُفْطَخُيْقُورَالْبُكَادِIXأَطْلَمَغَلَايَهُمْقَامُواوَلَوْشَاءَالْبُخْلُذَهَبَ بَرَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنْ إِيَّاكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) . (3) 3. (إِنْ إِيَّاكَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوَّقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونُ أَنَّ رَسُولَهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ إِيَّاهُ بِهِذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ

2. 21: الحشر - 1 _____ دُعَاءُ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ هَمَّ عَادُونَ فُتِّقْنِي ذِينَ الْإِسْلَامِ X

البقرة: 17- 18. 3 - البقرة: 19- 20.